



Distr.
GENERAL
A/40/192
16 August 1985
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة الأربعون

طلب ادراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة الأربعين

التعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه

رسالة مؤرخة في ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، موجهة الى الأمين العام
من وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

يطلب الاتحاد السوفياتي ادراج بند بعنوان " التعاون الدولي في استغلال
الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه " في جدول أعمال الدورة
الأربعين للجمعية العامة .

والاتحاد السوفياتي اذ يقترح هذا البند ، يسترشد بالاعتبار المتمثل في أن
البشرية تواجه الآن بخيار هو إما أن يعود الفضاء الخارجي على الظروف المعيشية لسكان
كوكبنا بتحسينات ملموسة بشكل متزايد ، أو أن يصبح مصدر خطر جديد فتاك بالنسبة لهم .
والخيار المنطقي الوحيد الذي يلائم عصر الفضاء الذي يعيشه الآن سكان الأرض يمكن
بل يجب أن يتخذ صورة قرار لمنع تسليح الفضاء الخارجي وتخصيصه للأنشطة السلمية .

وقد اتخذت هذه المسألة طابعا ملحا . ويجب أن تسوّى قبل أن تجد الأسلحة
سبيلها الى الفضاء الخارجي . فمخاطر حدوث ذلك تتزايد يوما بعد يوم . اذ يجري
بالفعل اتخاذ اجراءات محددة ترمي الى استحداث أسلحة ضاربة فضائية . واذا لم توقف
هذه العملية ، فان سباق التسلح بجميع جوانبه سيزداد نطاقه اتساعا وسيشتد حدة ،
ملتهما أيضا المزيد من الموارد المادية والفكرية ، ومسببا عقبات لا سبيل الى تخطيها أمام
الأنشطة الفضائية السلمية المشتركة التي تضطلع بها الدول .

.../...

والاتحاد السوفياتي يقترح أن تناشد الجمعية العامة مرة أخرى بأقصى العبارات الممكنة كل الدول ، وصفة خاصة الدول الحائزة لقدرات فضائية رئيسية ، أن توافق فوراً على اتخاذ تدابير فعالة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، مما سيهيئ الظروف اللازمة لقيام تعاون دولي واسع النطاق في استغلال واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية .

ويقترح الاتحاد السوفياتي تنفيذ مجموعة من التدابير العملية التي ستساعد في توحيد جهود الدول في مجال استغلال الفضاء في الأغراض السلمية واستخدام تكنولوجيا الفضاء بما يعود بالنفع على كل الدول ، بما في ذلك تقديم مساعدة شاملة في هذا المجال الى البلدان النامية . ومن الواضح ان هذه المهمة ، المهمة المشتركة للإنسانية جمعاء ، يمكن انجازها بنجاح ، اذا تم التوصل الى اتفاقات تكفل بفعالية عدم تسليح الفضاء الخارجي .

والاتحاد السوفياتي ان تحدوه رغبة في تشجيع احراز تقدم أسرع في ضمان استغلال الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، يتقدم بوثيقة بعنوان " الأسس والمبادئ الرئيسية للتعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه (مقترحات مقدمة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) " كي تنظر فيها الجمعية العامة في الدورة .

وأرجوا اعتبار هذه الرسالة بمثابة مذكرة توضيحية بموجب النظام الداخلي للجمعية العامة للأمم المتحدة وتعميمها ، هي والوثيقة المعنونة " الأسس والمبادئ الرئيسية للتعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في ظروف عدم تسليحه (مقترحات مقدمة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) " ومشروع القرار ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة .

(توقيع) أ . شيفارنادزي

وزير خارجية اتحاد

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

المرفق

الأسس والمبادئ الرئيسية للتعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه

(مقترحات مقدمة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

إن اختراق الفضاء الخارجي والتحول نحو الاستخدام العملي لهذا الفضاء ———
اللامحدود يشكلان انجازا علميا وتقنيا من أبرز منجزات البشرية .

وقد حدثت قفزة جبارة في مجال استخدام الفضاء الخارجي خلال الفترة القصيرة
من عمر التاريخ التي انقضت منذ أن أطلق الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٥٧ أول تابع
اصطناعي يدور حول الأرض في العالم ، ومنذ أن أطلقت سفينة الفضاء فوستوك في عام
١٩٦١ لتخلق في مدارها وعلى متنها يوري غاغارين ، أول رائد للفضاء في كوكبنا .

وقد بدأ الإنسان يعمل أساسا على أن يصبح الفضاء المحيط بالأرض صالحا
للسكنى . إذ توجد الآن مئات من التوابع الاصطناعية تخلق في مدارها ، كما أن المحطات
الفضائية التي تتناوب وتعمل فيها طوال شهور في المرة الواحدة أطقم من الاختصاصيين
العلميين والتقنيين ، بما في ذلك أطقم دولية ، تجوب الفضاء بصفة دائمة . وتقوم محطات
علمية فيما بين الكواكب باستكشاف أعماق المجموعة الشمسية . وتستخدم المركبات الفضائية
حاليا لأجراء دراسات منهجية للقمر والزهرة والمريخ . إن آفاق الإنسان في مجال الفضاء
لا تفتأ تتزايد رحابة وجلالا .

غير أن المكنيات تتزايد اليوم في أن يصبح الفضاء الخارجي مصدرا لخطر عسكري
رهيب . فالخطط التي يجري إعلانها الآن والأنشطة التي يتم الاضطلاع بها اليوم ترمي إلى
استحداث ووزع أسلحة غارية فضائية لتدمير أهداف في الفضاء ، وشن هجمات من الفضاء
عند أهداف في الجو وعلى الأرض ، بما في ذلك إقامة شبكة واسعة النطاق مضادة للقذائف
بها مكونات مقامة في الفضاء .

ومن شأن تنفيذ الخطط الرامية إلى تسليح الفضاء الخارجي أن يؤدي إلى زيادة
حادثة في التهديد النووي وحرمان شعوب العالم من أي أمل في أن يجيء يوم تختفي فيه
الأسلحة النووية من على وجه الأرض . وعلاوة على ذلك ، فإن سباق التسلح سيخذل في
جميع نواحيه بعدا جديدا تماما وأشد خطورة كذلك . وستلحق في أتونه موارد اغايفية
هائلة من الممكن استخدامها في التنمية السلمية للبشرية وحل مشاكلها الملحة .

وسيسمى التسليح مجال النشاط الفضائي بأكمله كالمرض الجسم الذي يستعصى علاجه، وسيشير عقبات كأداء تعترض سبيل تنمية التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية .

ويجب على شعوب وحكومات كل البلدان أن تدرك مدى فداحة المشكلة التي تواجه البشرية ومدى قدر مسؤوليتها التاريخية بالكامل نحو حلها .

لقد وصلنا في تطور الحضارة الى نقطة اما ان يبدأ عندها عصر استغلال الفضاء الخارجي واستخدامه على نطاق واسع بما يعود بالنفع على الانسان أو ان يصبح الفضاء الخارجي مصدر خطر فتاك له .

والا تحاد السوفياتي يعارض بحزم التنافس في الأسلحة من أي نوع كان ، بما في ذلك الأسلحة الفضائية . كما أن الجهود التي يبذلها اليوم لمنع تسليح الفضاء الخارجي تشكل استمرارا لسياسته المتسقة والهادفة التي ترمي الى التأكد من استخدام الفضاء الخارجي بما يعود بالنفع على البشرية . ففي عام ١٩٥٨ ، عندما ارتاد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المدارات الأولى في الفضاء الخارجي ، قدم في الأمم المتحدة اقتراحا بشأن حظر استخدام الفضاء الكوني في الأغراض العسكرية .

وعلى الرغم من أن إيجاد حل جذري لمشكلة الابقاء على الفضاء دون تسليح قد ثبت تعذره في ذلك الوقت ، فقد شهدت الستينات والسبعينات إبرام معاهدات هامة قيدت الى حد كبير إمكانية استخدامه في الأغراض العسكرية ، وكانت هذه المعاهدات المتعددة الأطراف هي معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحديث سطح الماء (١٩٦٣) ، ومعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (١٩٦٧) ، والمعاهدة الجبرمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية (١٩٧٢) وعدد من الاتفاقات الأخرى .

وقد هيأت تلك الوثائق ظروفًا مؤاتية لاتخاذ الخطوات الأولى في سبيل إقامة تعاون يعود بالنفع المتبادل بين الدول في مجال الفضاء الخارجي . وحتى اليوم فإنه اذا أمكن إقامة حازم موثوق لمنع وضع أسلحة في الفضاء ، فستتاح للدول فرصة لغدس جهودها ومواردها معًا للتأكد من استخدام نتائج الأنشطة الفضائية التي تضطلع بها جميع الدول لا من أجل التدمير بل من أجل الابداع ورفاه جميع الشعوب التي تعيش على كوكبنا .

واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يؤيد مثل هذا التعاون . وهو يناشد جميع البلدان والشعوب مقدما اقتراحا لكي تفعل كل ما في وسعها لمنع أي سباق للتسلح في الفضاء الخارجي وتعمل سويا لدراسته واستخدامه في الأغراض السلمية لصالح البشرية جمعاء .

أولا — ان من شأن عدم تسليح الفضاء — أى امتناع الدول عن إنتاج أسلحة فضائية (بما في ذلك البحوث) ، وتجريبها ووزعها — وقيام الدول بتوحيد جهودها في الأنشطة الفضائية السلمية ، أن يعزز انتشار الفهم والتعاون المتبادلين بينهما — والاستخدام الفعال للموارد المادية والفكرية المتاحة للبشرية . كما أن ذلك سيتيح قوة دافعة جديدة لتطوير العلم والتكنولوجيا ، وسيفتح آفاقا لا حدود لها ، بحق ، لاستخدام المنجزات الفضائية في تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوب العالم ، وإيجاد حل للمشاكل العالمية التي تواجه البشرية ، بما في ذلك المشاكل الطحمة مثل القضاء على الجوع والمرض والتغلب على التخلف الاقتصادي الذي تعاني منه البلدان النامية ، بما في ذلك تقديم المساعدة الى تلك البلدان .

وسيقوم تعاون سلمي عالمي في مجال البحث الفضائي وسيجرى تنميته على نطاق متزايد ، ابتداء من تبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية والأشكال البسيطة للتعاون الى الجمع بين قدرات الدول على حل المشاكل الكثيرة التي ينطوى عليها استغلال الفضاء الخارجي .

فاذا حدث ذلك ، فسيصبح بمقدور البشرية أن تحقق حتى الأهداف الطويلة الأجل مثل تصنيع الفضاء المحيط بالأرض ، وإدماج المجمعات الفضائية المصممة لمختلف الأغراض بالاقتصادات الأرضية للدول ، وتشغيل المصانع المدارية المنشأة لإنتاج مواد وبيع صناعية جديدة تحت ظروف التفريغ العالي وانعدام الوزن . وستصبح في خدمة البشرية مخزونات الفضاء التي لا تنفذ ، بما في ذلك موارد الأجرام السماوية وطاقة الشمس .

ثانيا — ان التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، كما يراه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، يمكن أن يقوم على هدى المبادئ الأساسية التالية :

١ — البحث العلمي الأساسي في الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ، وإطلاق السفن الفضائية فيما بين الكواكب لتلك الأغراض .

٢ — تطبيق نتائج البحوث والتجارب الفضائية واستخدام تكنولوجيا الفضاء ، في جملة أمور ، في ميادين مثل علم الأحياء والطب وعلم المواد والتنبؤ بالاحوال الجوية ودراسة المناخ والبيئة الطبيعية والشبكات العالمية للاتصالات بواسطة التتابع الاصطناعية وحل المشاكل التي ينطوى عليها استشعار الأرض من بعد للحصول على البيانات اللازمة للجيولوجيا والزراعة ، واستغلال البحار والمحيطات ، وتقديم المساعدة في البحث عن مواقع غحايا الكوارث البحرية والجوية وإنقاذهم .

٣ — استحداث تكنولوجيا الفضاء واستخدامها ، بما في ذلك المحطات العلمية المدارية الدولية الخدمة والسفن الفضائية المأهولة من مختلف الأنواع .

ثالثا - ان استغلال الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية يجب أن ينفذ مع ايلاء المراعاة بدقة للمعاهدات التي سبق ابرامها والتي ترمي الى منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي وكذلك على أساس المبادئ العامة التالية الناشئة عن ميثاق الامم المتحدة :

الامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية فقط ، والمساواة في الحقوق ، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، والتعاون على الوجه الأكمل والمساعدة المتبادلة وايلاء الاعتبار الواجب لمصالح الدول الاخرى .

رابعا - من أجل اقامة التعاون بين الدول وتنفيذه ، من الممكن انشاء منظمة عالمية للفضاء تتناول التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الاغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه .

وستنطبق بمثل هذه المنظمة الواجبات التالية :

(أ) ضمان امكانية وصول جميع الدول ، بشروط تبادل المنفعة وعلى أساس غير تمييزي ، الى نتائج المنجزات العلمية والتقنية المرتبطة بدراسة الفضاء الخارجي واستغلاله في الاغراض السلمية ؛

(ب) تنفيذ المشاريع الدولية المتعلقة بتوحيد الجهود والموارد اللازمة للبحث العلمي في مجال الفضاء الخارجي واستخدام تكنولوجيا الفضاء ؛

(ج) تقديم المساعدة من كل نوع الى البلدان النامية في توفير فرص الوصول الى استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي وفي استخدام النتائج العملية لمثل هذا النشاط في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان ، وفقا لاحتياجاتها وبدون أي شروط تحد من سيادتها ؛

(د) تنسيق أنشطة المنظمات الدولية الاخرى على نطاق دولي فيما يتعلق باستخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية ؛

(هـ) المساعدة ، عند الضرورة ، في رصد مدى مراعاة الاتفاقات التي عقدت بالفعل ، أو التي ستعقد ، بهدف منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء .

خامسا - يقترح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عقد مؤتمر دولي ممثل ، تشارك فيه ، في جملة أمور ، الدول ذات القدرات الفضائية الرئيسية لكي تنظر في جميع جوانب مسألة التعاون الدولي في استغلال الفضاء في الاغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه والمواءمة بين الاسس والمبادئ الرئيسية لمثل ذلك التعاون .

.../...

وسيدرس المؤتمر أيضا مسألة انشاء منظمة عالمية للفضاء تتناول التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، آخذا في الاعتبار أن انشاء مثل تلك المنظمة لن يكون ممكنا عمليا إلا اذا تم التوصل الى اتفاقات تضمن بفعالية عدم تسليح الفضاء .

وكما يعلم الناس بالفعل من الخبرة ، فإن استغلال الفضاء في الأغراض السلمية يمكن أن يعود بفوائد جمة من أجل الارتقاء بالحياة على الأرض وتحسينها . والاتحاد السوفياتي مقتنع بأن الفضاء الخارجي ، وهو ملكية مشتركة للبشرية ، يجب أن يوضع لا في خدمة الحرب بل في خدمة السلم والامن وخدمة التقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب . والسبيل الى بلوغ ذلك الهدف يمر من خلال الجهود الجماعية التي تبذلها كل الدول على ظهر كوكبنا .

وبروح من حسن النية وادراكا لمسؤولية الاتحاد السوفياتي عن مصير كوكبنا ، فإنه يناشد كل البلدان والشعوب أن تبدأ في حل هذه المشكلة التاريخية . وسعيها منه الى المساهمة بنصيبه في القضية المشتركة فإنه يتقدم بهذه المقترحات المتعلقة بالأسس والمبادئ الرئيسية للتعاون الدولي في استغلال واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه ، كي تنظر فيها الامم المتحدة .

تذييل

التعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الاعراض السلمية في ظروف عدم تسليحه

ان الجمعية العامة ،

تصميما منها على ضمان أن يصبح استغلال واستخدام الفضاء الخارجي مجالا للتعاون الدولي الواسع النطاق والقائم على العدل والذي يعود بالنفع المتبادل تحت ظروف السلم ،

وان تدرك الحاجة الملحة للقيام ، قبل فوات الأوان ، بمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي يؤدي الى تفاقم وخطر نشوب حرب نووية بشكل حاد ، ويقوض آفاق الحد من الاسلحة وتخفيضها عموما ويخلق عقبات لا سبيل الى تذليلها أمام تنمية التعاون الدولي في استغلال الفضاء الخارجي في الاعراض السلمية ،

وان تهتدي برغبة في ضمان أن يؤدي استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي الى العمل ، بأقصى قدر من الفعالية ، على افادة التقدم العلمي والتقني والاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب وحل المشاكل العالمية التي تواجه البشرية ، بما في ذلك مهام التنمية والتغلب على التخلف الاقتصادي ،

١ - تطلب الى كل الدول ، وبصفة خاصة الدول الحائزة لقدرات فضائية رئيسية ، أن تفعل كل ما في وسعها لاتخاذ تدابير فعالة لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، مهية بذلك الظروف اللازمة لقيام تعاون دولي واسع النطاق في استغلال واستخدام الفضاء الخارجي في الاعراض السلمية ؛

٢ - تعرب عن اقتناعها بأن اقامة منظمة عالمية للفضاء تتولي موازنة وتنسيق وتوحيد جهود الدول فيما يتعلق بالانشطة الفضائية السلمية ، بما في ذلك تقديم المساعدة في ذلك الميدان الى البلدان النامية ، وتسهيل الرصد اللازم لمدى التقيد بالاتفاقات التي قد عقدت بالفعل أو التي ستعقد بهدف منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي يصبح ، في الظروف التي يضمن فيها بصورة فعالة عدم تسليح الفضاء ، خطوة عملية رئيسية في استغلال الفضاء في الأغراض السلمية وتنمية التعاون الدولي في ذلك الميدان ؛

٣ - تقرر الدعوة في وقت لا يتجاوز عام ١٩٨٧ ، الى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه الدول ذات القدرات الفضائية الرئيسية والبلدان الاخرى المهتمة بالأمر من أجل النظر في جميع جوانب مسألة التعاون الدولي في استغلال واستخدام الفضاء .. / ..

الخارجي في الأغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه والمواءمة بين الأسس والمبادئ الرئيسية لمثل هذا التعاون . وسيدرس المؤتمر أيضا مسألة إقامة منظمة عالمية للفضاء آخذا في الاعتبار أن إنشاء مثل هذه المنظمة سيصبح ممكنا عمليا حتى يتم التوصل الى اتفاقات تكفل بفعالية عدم تسليح الفضاء ؛

٤ - تنشئ لجنة تحضيرية مفتوحة العضوية تشارك فيها الدول ذات القدرات الفضائية الرئيسية بغرض الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي ؛

٥ - ترجو من اللجنة التحضيرية أن تقدم الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين تقريرا عن الاعمال المنجزة وتوصيات مناسبة ؛

٦ - تدعو كل الدول الى أن تقدم الى الامين العام في موعد لا يتجاوز ١ آذار/مارس ١٩٨٦ ، أية آراء أو اقتراحات بشأن الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي لكي يحيلها الى اللجنة التحضيرية ؛

٧ - تقرر أن تدرج في جدول الاعمال المؤقت لدورتها الحادية والأربعين بندا بعنوان "التعاون الدولي في عدم تسليح الفضاء الخارجي واستغلاله في الأغراض السلمية" .
